الذكاء الاجتماعي ودوره بالإنضباط الذاتي لدى الطلاب

اعداد

د. هانم مصطفى محمد البرعي

مدرس الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة قناة السويس

أستاذ مساعد الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة الملك فيصل

dr.hanem97@yahoo.com

مقدمة:

لا شك أن الإنضباط المدرسي مطلب وحاجة في عصرنا الحالي لأى دولة تسعى لإدارة وتنمية والحفاظ على مواردها بشكل جيد ، ولإتاحة مناخ صحي للدراسة والعمل لجميع العاملين بالمجال التعليمي , فلا تطور في ظل الفوضى أو العشوائية سواء بالإدارة أو التعليم أو بالعلاقات البين شخصية بين جميع أعضاء الفريق التعليمي.

ولعل القارئ لدراسات علم النفس في تعديل السلوك يجد ما يحقق هذا المطلب وذلك من خلال الانضباط الذاتي وخاصة لدى الطلاب، فتحقيق الانضباط المدرسي بشكله العام لا يتأتى إلا بتنمية هذا الانضباط أولاً لدى الطلاب ومن ثم يتحقق هذا الهدف العام .

كما أشارت دراسات علم النفس أن الإنضباط الذاتي يعد من أهم أنواع الإنضباط وخاصة لدى الطلاب في غرفة الصف , فهذا الخلق صار هدفاً يسعى المربون إلى مساعدة الطلاب على اكتسابه ليصبح قادراً على ضبط نفسه بنفسه وإدارة حياته

بذاته , في عصر يتسم بالتحديات يحتاج منا كمربين تربية أبنائنا على التحلي بـــبعض المهارات الشخصية كالإستقلالية والمسؤولية والإنضباط الذاتي , وهو ما يســـاعدهم على تولي حياتهم بدافع داخلي يؤهلهم لقيادة المستقبل بكفاءة وجودة عالية .

ويتفق ما جاء بالدراسات النفسية مع ما ذُكر عن مسؤولية الشخص في تحمل تبعات عمله ، وأنه محاسب عليه كما جاء بالآيات الكريمة كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (38) سورة المدثر , كما حثنا عن الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في أكثر من موضع على ضرورة وأهمية التحلي بالأخلاق الكريمة , وضرورة تهذيبها لدى الفرد , فقد جاء عن أسامة بن شريك أنه قال شهدتُ الأعراب يسألون النبي : قالوا : يا رسول الله ! ما خير ما أُعطي العبد ؟ قال : " خُلُقٌ حسنٌ " (رواه ابن ماجة ، الحديث رقم ٣٤٣٦ : ٥٧٥)

ونظرا لخطورة المرحلة العمرية لطلابنا والتي يتم خلالها تشـــكيل شخصـــياتهم وزرع أهم القيم والأخلاق والمهارات , فقد دعت الحاجـــة إلى الاهتمـــام بدراســـة الإنضباط الذاتي بشكل كبير والبحث في أهم البرامج الإرشادية التي تساعد على تنمية هذا الخلق لدى طلابنا وكان الذكاء الاجتماعي من أهم العوامل ذات العلاقة بتنميـــة الإنضباط الذاتي لدى الطلاب في جميع المراحل العمرية .

فقد بين ستيرنبرج (Sternberg,1980) في نظريته للذكاءات المتعددة أنه أحد أهم القدرات العقلية المساعدة على تطوير العلاقة بين الفرد والآخرين وذلك من خلال فهمه لطبيعة الأشخاص , والتصرف معهم بسلوكيات مقبولة اجتماعية وضبط النفس في المواقف الحرجة ومهارة حسن التصرف مع الآخرين وغيرها من السلوكيات الإيجابية التي ينتج عنها الإنضباط ذاتياً وخاصة في المواقف الاجتماعية وقد دلت نتائج العديد من الدراسات في مجال علم النفس على وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي ونجاح علاقات الفرد مع الآخرين , وكذلك في وجود علاقة إيجابية دالة بين ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي والإنضباط الذاتي والمدرسي.

لذا فتنمية الذكاء الاجتماعي من خلال البرامج الإرشادية المتخصصة باتت من الضروري إعدادها وتطبيقها بمدارسنا على طلابنا وجميع من يتعاملون معهم لضمان فاعلية التفاعل الاجتماعي وإدارة المدرسة في جو من العلاقات الإجتماعية الجيدة ينتج عنه هذا الإنضباط الذاتي والمدرسي .

وفيما يلي توضيح لماهية الذكاء الاجتماعي وآثاره على الانضباط الذاتي والمدرسي وعلاقته بجودة حياة الطلاب .

نظام ام انضباط ؟

قد يخلط بعض المعلمين بين مفهومي الإنضباط والنظام , فيقصدوا بالنظام إتباع الطلاب لتعليماتهم والتزامهم الهدوء والصمت وعدم الحركة بالصف , لكن الصحيح أن النظام يعني توفير الظروف اللازمة لتسهيل حدوث التعلم واستمراره في غرفة الصف , ومصدره خارجي وليس نابعاً من داخل الطلاب , بينما يشير الإنضباط إلى العملية التي ينظم بها الطالب سلوكه ذاتياً ومن خلالها يتحقق أهدافه وأغراضه , ومصدره داخلي من ذات الفرد . وعمليتي النظام والإنضباط عمليتين متكاملتين وشرطين لازمين لحدوث عملية التعلم واستمرارها في أجواء منظمة خالية من المشتتات ما الدافع وراء عدم انضباط سلوكيات بعض الطلاب ؟

تذكر (الكيومية ، ٢٠١٠ : ٢٢) ثلاث دوافع تدفع الأفراد لمهاجمة الآخرين هي : الحاجة للاحترام , والحاجة للانتماء , والحاجة للقوة . وعندما لا يتم تلبية احتياج أو أكثر من هذه الحاجات يكون المصير اللجوء للسلوكيات غير المرغوبة بما في ذلك تحديات المباشرة للمعلم .

يعرف الإنضباط الذاتي على أنه : العملية التي من خلالها تنظم سلوك الطلاب ذاتياً لتحقيق أهدافه واغراضه .فهي عملية قبول داخلي من الطلاب للتعليمات والتوجيهات الصادرة من المدرسة لتسهيل القيام بما يسند اليهم من وظائف وأعمال .

ولتحقيق هذا الانضباط يتحتم على المدرسة إتاحة الفرصة للطلاب للاستفسار ومناقشة القوانين ومدى المنطقية والعدالة في تطبيقها , وكذلك مساعدة الطلاب على تبني القيم والمعايير التي تساعدهم في إيجاد مجتمع حر منظم ، حتى يصلوا إلى الإقتناع الداخلي بمدى جديتها وأهميتها لحياتهم ومن ثم يصبح تطبيقها جزء متكامل من منظومة القيم الشخصية للطلاب .

فالهدف من المدرسة في بلاد الغرب بناء الانسان وليس هدمه من خلال الاحترام المتبادل بين الطالب والمعلم , واحترام حقوق الانسان الذى ينتج عنه الانضباط , فالمدارس الغربية تفهم الانضباط باعتباره إلتزام الطلاب والمعلمين بقواعد ذات جدوى، ومتفق على قبولها من جميع الأطراف، حيث إن أكثر من يواجه مشاكل مع الانضباط هم المعلمون الجدد، لأن دراستهم الجامعية لا تهتم كثيراً بتناول كيفية فرض الإنضباط في الصف، كما يحتاج المعلم إلى الشجاعة في إتخاذ القرارات، وألا تؤدي رغبته في أن يكون محبوباً من الطلاب إلى التساهل معهم (أسامة ، ٢٠١٥ : ٨٦) .

سلوكيات الطلاب في ظل عدم الإنضباط الذاتي :

يشير (الروقي ، ٢٠١٧ ، ٩٤) ، إلى أن عدم قدرة الفرد على ضبط ذاته قد يجعله يتصرف بناء على ما تمليه مشاعره والحالة الظرفية التي هو فيها والتي ينتج عنها الرغبة في الإشباع الفوري دون التفكير فيه ، مما يؤدى لعواقب سلبية تضر الفرد في

علاقته بالآخرين . فالضبط الذاتي يعّرف بأنه قدرة الفرد على التحكم في سلوك أو إنفعال معين بالإستعانة ببعض الأساليب كالملاحظة الذاتية أو الاختيار الذاتي للمعايير , والتعاقدات الذاتية ، والثواب والعقاب الذاتي ، والتقييم الذاتي , والتوقف قبل القيام بفعل ما ، وعدم الإنسياق وراء الردود التلقائية واختيار الأقوال والأفعال التي تتفق مع القيم الدينية والمعايير الشخصية والاجتماعية .

و يعدد ليفينسون (**Levinson,1998:603**) أن أكثر ما يعاني منه المعلمون في ضبط الصف يرجع للعديد من السلوكيات السيئة منها : عدم الإلتزام بالواجبات والأعمال , الغش والتحدث بكلام غير لائق , عدم الضبط الإنفعالي , ترك حجرات الدراسة , السخرية والمزح مع زملائهم داخل القاعة , العنف والترهيب والتنمر بصورة كبيرة مع زملائهم , وفي بعض الأحيان قد يصل الأمر إلى القتل باستخدام الأسلحة داخل وخارج ساحات المدرسة وقد يصل الأمر إلى فعل ذلك بشكل عشوائي وإنتقامي , ويحدث ذلك للطلاب والمعلمون في نفس الوقت . والأمر لا يختلف كثيراً في منطقتنا العربية وساحات المحاكم تشهد بالعديد من جرائم العنف والقتل من مثل هؤلاء .

ما هي أسباب تدني الإنضباط الداخلي للطلاب :

يرى داماتو **Damato** عالم الأنثروبولوجي الأمريكي ان عدم الإنصياع بالمدارس الحديثة يعود لأنها اجبارية , فيكون التعليم مثيراً للنزاع بطبيعته .وربما يحدث مثل ذلك بمدارسنا العربية فحرص الأهل و المعلم وإدارة المدرسة الشديد على تحقيق أعلى مستوى من التحصيل والاجتهاد وطاعة للتعليمات والأوامر ربما يدفعهم للتهديد والضغط والعقاب للمقصر كوسيلة لإرهاب الجميع بما سيكون إذا حالفه التقصير ، مع عدم تقبل الأعذار أو التسامح ، ونتيجة لهذا الطابع المسيطر والجامد للمدرسة يكون الدافع للطلاب بإضفاء الطابع الإنساني على الموقف ويستردون بعض السيطرة من خلال بالمقاومة وعدم الإنصياع للأوامر . و تشير نتائج الدراسات إلى أن سلوك الطلاب الإيجابي وتحفيز الدوافع الداخلية والانضباط الذاتي لا يكون إلا بإدراكهم لأهمية وقيمة ما يتعلموه ويبذلونه من جهد في حياتهم فيكون ذلك دافعاً لهم وحجة قوية ذات تأثير جذاب لاستمرار العمل والجد ، ويحفزهم للبقاء على علاقات جيدة بزملائهم ومعلميهم للإستفادة من وجودهم .

كيف فسرت نظريات علم النفس الضبط الذاتي ؟

أشار(الروقي ،٢٠١٧ : ٩٤) ، إلى إتفاق نظريات علم النفس على الآتى :

١- إن ضبط الذات هو عملية داخلية وإن للحالة الداخلية دور كبير في تفسير لماذا يتصرف الناس بعدوانية ؟ .

٢- ترى النظريات أن ضبط الذات يحدث عن قصد .

٣- هناك صراع داخلي ومحرضات خارجية تساعد على ظهور العدوان وردة الفعل التلقائية .

٤- موارد ضبط الذات محدودة وقد يستنفذ مع كثرة الإستخدام

٥- ضعف الضبط الذاتي قد يرجع للمزاج المتقلب , وضعف القدرات العقلية

ماهية الذكاء الاجتماعي :

يعد الذكاء الاجتماعي أحد أنواع الذكاءات التي أشار إليها جاردنر (١٩٨٢) في تصنيف الذكاءات حيث أشار إلى سبعة أنواع من الذكاءات هي : الذكاء اللغوى ، والموسيقي , والمنطقي الرياضي ، والمكاني , والجسمي الحركي ، والشخصي ، والاجتماعي , واضيف لها الذكاء الطبيعي والروحي عام ١٩٨٣، ويعد أهمها للإنسان كونه يتعلق بعلاقة الفرد مع الاخرين في الحياة بشكل عام و في المجال التربوي بشكل خاص , وما يؤكد على أهميته هو فشل بعض العاملين في الإحتفاظ بوظائفهم رغم

تمتعهم بمهارات مهنية مرتفعة لكن لفشل علاقاتهم وانخفاض معدلات ذكائهم الإجتماعي فقدوا وظائفهم , ويحدث ذلك مع بعض المتفوقين من الطلاب بالمدارس فبالرغم من إرتفاع معدلات التحصيل لديهم إلا أنهم يعانون من سوء التوافق الإجتماعي وتدنى مستوى جودة العلاقات الإجتماعية مع زملائهم ومعلميهم .

ويؤكد العديد من الباحثين على أهمية الذكاء الاجتماعي للفرد بل ويتعدى ذلك إلى أهميته لتماسك المجتمع بشكل عام ، فحسن التصرف في المواقف الاجتماعية والتوافق مع كافة الظروف والتعامل بفعالية مع الاخرين والتأثير فيهم يساعد في توثيق أواصر العلاقات بين افراد المجتمع وتحقيق التماسك فيه ، ومن ثم يمكن أن يكون أحد أدوات التربية المهمة أن أحسن استثماره .(شحاتة ، ٢٠١٧ : ٣٦٥) .

ويعرفه جاردنر (١٩٨٢) على أنه قدرة الفرد على فهم الآخرين أو فهم أحاديثهم وكلماتهم ومشاعرهم ودوافعهم ومقاصدهم وحالاتهم الوجدانية أو المزاجية . (الكايد ، ٢٠٠٨: ٢) .

ويضيف (الروقي ،٢٠١٧ : ٩٥) ، أن الذكاء الاجتماعي معرفة الذات ، وحسن العلاقة مع الآخرين , والتعاطف معهم , والتأثير فيهم , وإحسان الظن بهم , والتعامل معهم بإيجابية وتفهم وجهات النظر ومراعاة الزمان والمكان وتحقيق مبدأ المنفعة للجميع .

فالذكاء الإجتماعي كما ذكر في المعجم التربوي يقصد به مهارة الفـــرد علـــى التكيف الاجتماعي وبناء علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين .

وقد تعددت مكونات الذكاء الاجتماعي فيما يلي :-(الروقي، ٢٠١٧ : ٥٩)

مكونات الذكاء الاجتماعي :

يتكون الذكاء الاجتماعي من مكونين اساسين :

أولا الوعي الاجتماعي : والذى يعني إدراكنا لمشاعرنا وأحاسيســـنا تجـــاه الآخـــرين ويتكون من :

١- التعاطف الأولى : وهو القدرة على فهم وحدات التعبير غير اللفظي مثل : تعبيرات الوجه ، الإيماءات، و حالة الجسم

٢- الإصغاء مع التقبل الكامل : ويعني الإستماع بعناية وإنتباه للآخرين

٣- المعرفة الاجتماعية : وتعني القدرة على معرفة كيفيـــة بنـــاء العلاقـــات الإجتماعية .

ثانيا إدارة العلاقات الاجتماعية : وهي الإحساس بما يشعر به الاخـــرون وبنوايـــاهم وأفكارهم ويتضمن :

١- التفاعل غير اللفظي السلس

٢- تقديم فاعليتنا الذاتية للآخرين

٣- الاهتمام بحجات الآخرين والتصرف وفقاً لها

٤- التأثر ويعني الإستفادة من مخرجات التفاعلات الاجتماعية التي يمر بها الفرد

قياس الذكاء الاجتماعي :

أورد قطامي (٢٠٠٨) مجموعة من طرق قياس الذكاء الاجتماعي منها :

١- الملاحظة السردية للسلوك الاجتماعي : من خلال ملاحظة سلوكيات الفرد في مواقف

٢- المقابلة : وتتم من خلال محادثة بين الباحث والفرد في مواقف المواجهة .

٣- دراسة الحالة في المواقع الاجتماعية : وهي تحليل دقيق للحالة من خلال تحليل المعلومات التي جمعت .

٤- الاستبيان الجماعي : بنوعيها المغلق والمفتوح

٥- المقاييس السوسيومترية الاجتماعية : وهي مجموعة من الأسئلة تسمح بإظهار مشاعر الفرد نحو الاخرين الذين يتعامل معهم من نفس المجموعة الذى هو عضو فيها .(الدهني ، ٢٠١٠ :١٥).

تأثير الذكاء الاجتماعي على شخصية الفرد :

بين ستيرنبرج (**Sternberg,1980**) ان الفرد الـذى يتمتـع بالـذكاء الاجتماعي يتمتع بالاتي :

- تقبل الآخرين
- الإعتراف بالأخطاء
- إمتلاك الضمير الاجتماعي
- المسؤولية الاجتماعية
- الكفاءة الاجتماعية
- قوة التأثير النفسي
- الفضول وحب المعرفة
- إصدار أحكام عادلة
- التروى قبل إصدار الأحكام
- الصراحة والأمانة (في : الحربي ، ٢٠١٤)

وهناك مجموعة أخرى من السمات الشخصية إلى يتحلـى بهـا ذوى الـذكاء الاجتماعي المرتفع فقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى الآثار الإيجابيـة الـتي

ترتفع لدى الفرد نتيجة تحليه بمستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي والتي يعود أثرها على الإنضباط الذاتي كما يلي :

- ✓ إدارة الذات وحل المشكلات الاجتماعية وتحسين جودة حياة الطلاب :

أشارت نتائج دراسات (أحمد ، ٢٠١٦ : ٧١) ، وقاسم ، ٢٠٠٩: ١) ، إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي واستخدام أساليب حل المشكلات في المواقف الاجتماعية مما يزيد من فاعلية وجودة العلاقات الاجتماعية بين مجتمع الطلاب .

- ✓ **ضبط الإنفعال , والشعور بالأمن النفسي , وإنخفاض السلوك العدواني ،وسلوكيات التنمر**

فبرامج تنمية الذكاء الاجتماعي دلت نتائجها على إنخفاض السلوك العدواني خاصة لدى الطلاب الذكور في المرحلة الإبتدائية نتيجة تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وتنمية مهارات الطلاب على إدارة الغضب وزيادة القدرة على حل المشكلات , وإرتفاع مستوى الإتزان الإنفعالي , والشعور بالأمن النفسي في المدرسة وأن بيئته صديقة ودوره غير محبط لا يشعر فيها بالخطر أو التهديد.(عيسى , ٢٠١٣ :١ ; الدسوقي : ٢٠١٥ : ٣٨١ و الدمرداش ، ٢٠١٦ : ١٠٤٦ و محمود ، ٢٠١٦ :٢٨٩) .

- ✓ **تنمية المهارات الاجتماعية ومهارات الإيثار والتعاطف الاجتماعي :**

أشارت نتائج دراسة (الشهري ،٢٠١٥ : ١٥٩)، إلى وجود إرتباط إيجابي بين الذكاء الاجتماعي بأبعاده (التعامل مع الآخرين و التواصل الاجتماعي) والإيثار , ويمكن التنبؤ بهذا الخلق من خلال مستوى الذكاء لدى الفرد .

- ✓ **التفوق الذاتي والحكمة :**

فقد جاءت نتائج الدراسات لتشير إلى وجود علاقة إيجابية بين العلاقات الإيجابية بالآخرين وارتفاع مستوى التفوق الذاتي بأبعاده (التأمل – التواد – اليقظة العقلية – الهدوء الإنفعالي – الحياة البسيطة المطمئنة) ، وكذلك إرتباط الذكاء الاجتماعي بالحكمة بشكل كبير ومقدرة الفرد على معرفة الأفضل بالنسبة له وللآخرين .(شاهين ، ٢٠١٢: ٤٩٥) .

دور الذكاء الاجتماعي في تنمية مهارات الطالب :

يظهر الذكاء الاجتماعي في سلوكيات الطالب وفى تعاملاته مع المحيطين ويتضح ذلك من خلال عدة مهارات ذاتية والمعرفية والاجتماعية وإدراكية تظهر كالتالي :

١- المهارات الذاتية: وتشمل مكونات الشخصية والقدرات العقلية والمبادأة والإبتكار ، ونشاط وقدرة على الاحتمال ، كما يتمتع بضبط النفس والصبر والتأني قبل إصدار الأحكام .

٢- المهارات المعرفية : ويتجلى ذلك في حبه للبحث عن المعرفة ، وإختيار ما يحتاجه حسب أهميتها، وإنتقاء المعلومات من مصادرها الصحيحة الموثوقة .

٣- المهارات الاجتماعية : وتظهر في قدرة الفرد على التعامل والتعاون مع الآخرين على اختلاف أجناسهم ، واهتماماتهم , وطبائعهم , ومستوياتهم العقلية والثقافية والتعليمية ، وسهولة تكوين الصدقات ، مع التحلي بالقدرة على فهم المشاعر وتقبل المقترحات والانتقادات، مما يفسح المجال للإبداع والابتكار ، كما يتضمن ذلك الشعور بالسعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع والأمتثال لقواعده والعمل لخير الجماعة مما يحقق الصحة الاجتماعية ، وكذلك تنمية الكفاءة الاجتماعية وتظهر من خلال بذل كل جهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية وتحقيق التوازن بين الفرد والبيئة الاجتماعية ، كما يتحقق النجاح الاجتماعي في العلاقات والمسايرة مع الإلتزام سلوكياً بالمعايير الاجتماعية في المواقف والمناسبات ، واتباع الإتيكيت بالتحلي بالسلوكيات المرغوبة اجتماعياً ، وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية المحرجة ، وإيجاد الحلول التفاوضية .

٤- المهارات الادراكية : ويقصد بها قدرة القائد على رؤية مؤسسته ككل وادراك شبكة العلاقات التي تربطها مع معلميه وزملائه والإداريين بشكل متكامل ,

والتنبؤ بما يترتب على تغيرات العصر في البيئة المدرسية ,وادراك علاقة المدرسة بالمجتمع وتشريعاته ، هذا الإدراك الواعي يستطيع من خلاله أن يؤثر في محيطه إيجابياً ويساعده على العمل بإبداع وابتكار وتحمل المسؤولية .

وبمراجعة ما سبق يتضح اهمية تنمية الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب بل وجميع العاملين بالمدرسة , لما له من اثار إيجابية تنعكس على فاعلية وجودة العلاقات الاجتماعية , والتي يسودها الاحترام والتفاهم وتقبل الاخرين مع زيادة القدرة على الانضباط الذاتي في مواقف الصراعات والاحباطات

- **تصور مقترح لتنمية الانضباط الذاتي للطلاب :**

أولا برنامج نمائي وقائي :

١- تواجد المدير ورؤية الطلاب له في أماكن مختلفة من المدرسة .

٢- تحلى الإدارة بالمرونة في التعامل مع الطلاب .

٣- تبني الإدارة سياسة مبنية على التوجيه والإرشاد وليست ضاغطة .

٤- مراعاة الطلاب وفهم نزعاتهم ودوافعهم الداخلية .

٥- الابتعاد عن العقاب البدني وتدخلات الضبط المستمرة

٦- التوظيف المستمر لأساليب الثناء الهادف وتعزيز الإيجابيات والتخلص من تصيد الأخطاء

٧- الإلتقاء بالطلاب وسماع مشكلاتهم وحلها

٨- تحمل الطلاب جزء من مسؤولياتهم في إتخاذ القرارات .

٩- الإلتقاء مع جميع الطلاب وعدم الاقتصار على جزء منهم .

١٠- دقة المواعيد المدرسية .

١١- متابعة الأنشطة المنزلية باستمرار .

١٢- التنبؤ بما قد يحدث من مشكلات ووضع خطط مستقبلية لمعالجتها .

١٣- استخدام لغة للحوار تتسم بمهارات تواصل لفظية وغير لفظية جيدة (عبيدات ،٢٠١٧).

وتذكر (الكيومية ،٢٠١٠ : ٢٢ ، ٢٣) ، بعض الاستراتيجيات الوقائية للمعلم للمساعدة على الانضباط منها :

١. ترحيب المعلم بطلابه ومخاطبتهم بأسمائهم خاصة بشكل مبكر في بداية العام واستخدامها باستمرار .

٢. التفاعل باستمرار مع احتياجات واهتمامات الطلاب واستخدام صندوق الإقتراحات .

٣. استخدم طريقة ٢×١٠ : وهي الإنتباه لمدة دقيقتين على مدار ١٠ أيام متتالية لبناء علاقة جيدة مع طالب مشاغب واستثار اهتماماته وتبادلها معه

ثانياً : برنامج علاجي لمشكلات الإنضباط الذاتي للطلاب :

١- قياس الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة وجميع فريق العمل بالمدرسة لتحديد مستوياته

٢- تنمية الذكاء الاجتماعي للطلاب وجميع فريق العمل المدرسي بتنمية ابعاده وهي (مهارات التواصل الاجتماعي الفعال ومهارات حل المشاكل الاجتماعية وتقدير مشاعر الآخرين) .

٣- توظيف برامج الإرشاد والعلاج السلوكي المعرفي في تشخيص مشكلات الإنفلات والعدوان والشغب

٤- إشراك الطلاب العنيفين والعدوانين في بعض مهام ضبط النظام الأمني بالمدرسة .

٥- إعداد برامج إرشادية وجلسات علاجية لتنمية مهارات إدارة الذات والضبط الإنفعالي للطلاب العدوانين والعنيدين .

٦- ضرورة قياس الإتزان الإنفعالي لدى المعلم وتدريبه على ممارسة استراتيجيات الضبط الإنفعالي (كالتخيلات الموجهة – التنفس العميق – العد التنازلي – تذكر مواقف مبهجة)

٧- علاج المواقفة العدوانية بلغة الجسد ومهارات التواصل اللفظي : الإصغاء الجيد والإقتراب من المعتدى مع النظر في العينين مع إستمرار التواصل اللفظي الهادئ

المراجع :

- الحربي ، بدر فيحان (٢٠١٤) . الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة القصيم . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة ام القرى . مكة المكرمة
- احمد ، منى رجب صابر (٢٠١٦) . الذكاء الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية جامعة القصيم . مجلة دراسات الطفولة . مصر . ٩(٧٠) . ٧١-٨١
- الدسوقي ، محمد إبراهيم (٢٠١٥) . الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من الأطفال . مجلة البحث العلمي في التربية . مصر , ١٦(١) . ٣٨١-٣٩٨
- الدمرداش ، أسماء طه محمد (٢٠١٦) . إدارة الغضب وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة . مجلة دراسات تربوية واجتماعية . مصر , ٢٢(٤) , ١٠٤٦-١١١٢ .
- الدهني ، غفران غالب احمد (٢٠١٠) . الذكاء الاجتماعي والقلق المدرسي والاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتكيف المدرسي . رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية . جامعة اليرموك .الأردن .

- الروقى ، محمد ميشع مشعان (٢٠١٧) . الذكاء الاجتماعي وعلاقته بضبط الذات لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمعاهد العلمية في مدينة الرياض . دراسات تربوية ونفسية . مجلة كلية التربية . الزقازيق , ع٩٤,٢٢٧-٢٨٤ .
- أسامة ، امين (٢٠١٥) . الإنضباط في مدارس الغرب احترام حقوق الإنسان يحقق الإنضباط . المعرفة (وزارة التربية والتعليم السعودية) : السعودية . ٨٦-٩٣ .
- شاهين ، هيام محمد صادق (٢٠١٢) . اسهام كل من الذكاء الاجتماعي واحداث الحياة الضاغطة في التنبؤ بالحكمة لدى معلمي مدارس التربية الفكرية . مجلة العلوم التربوية والنفسية. البحرين . ١٣(٣) , ٤٩٥-٥٣٠ .
- شحاتة ، حامد احمد محمد (٢٠١٧) . الذكاء الاجتماعي مدخل للتماسك المجتمعي ودور المؤسسات التربوية في تنميته : رؤية إسلامية و مجلة كلية التربية . جامعة طنطا . مصر ,٧٦(٣) . (٣٦٥-٤٦٢) .
- الشهري ، يزيد محمد حسن (٢٠١٠) . الذكاء الاجتماعي والوجداني كمنبئات بالسلوك الإيثاري لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة .المجلة

التربوية الدولية المتخصصة . المجموعة الدولية للإستشـــارات والتـــدريب .الأردن . ٤(٨) (١٥٩-١٩٦) .

- عبيدات ،حنان محمد (٢٠١٧) . الذكاء الاجتماعي لمديريـــة المـــدارس الثانوية الحكومية وعلاقته بممارستهم لمهارات الإتصال الإدارى من وجهة نظر معلميهم , رسالة ماجستير غير منشورة . كليـــة العلـــوم التربويـــة والنفسية . جامعة عمان العربية؟ الأردن .
- عثمان ، احمد عبد الرحمن و حسن وعزت ، عبد الحميد محمد (٢٠٠٣) . الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكلاً من : الدافعية للتعلم والخجل والشجاعة والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة الزقـــازيق . مجلة كلية التربية . الزقازيق . ع (٤٤) . (١٩٢-٢٧٢) .
- عيسى ، حسين عبد الحميد (٢٠١٣) . الذكاء الاجتمـــاعي وعلاقتـــه بالإتزان الإنفعالي والرضا عن الحياة لدى أفراد شرطة المرور بمحافظة غزة , رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية . الجامعة الإسلامية . غزة .
- قاسم ، انتصار كمال (٢٠٠٩) . الذكاء الاجتماعي وعلاقته بأســـلوب حل المشكلات لدى طلبة الجامعة . مجلة البحوث التربويـــة والنفســـية . العراق , ع (٢١). (١-٥١) .

- الكايد ، ركان عيسى احمد (٢٠٠٨) . درجة الذكاء الاجتماعي لدى مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن وعلاقتها بالانضباط المدرسي لدى الطلبة وتفاعل المدرسة مع المجتمع المحلي . رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية الدراسات التربوية العليا. جامعة عمان العربية .الأردن (١-١٤١) .
- الكيومية ، ليلي محمد (٢٠١٠). الاستراتيجيات الوقائية والعلاجية لضبط الصف . مجلة التطوير التربوي . ٨ (٥٥) ٢٢-٢٣) .
- ليفنسون ، برادلي (١٩٩٨) . الإنضباط ورؤية من المستويات الأدنى : حجج الطلبة ومنطقهم لعدم الإنصياع في المدارس الثانوية في الولايات المتحدة . ترجمة : أسعد حليم . مجلة مستقبليات . مركز مطبوعات اليونسكو: مصر . ٢٨(٤) . (٦٠٣-٦١٩) .
- محمود ، محمد عبد الجواد (٢٠١٦) . فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي في خفض سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية . مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية . مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع . الجزائر . ع (٧) . (٢٨٩-٣٠٤) .